BALQUIS MOHAMMAD AL-QAHTANI

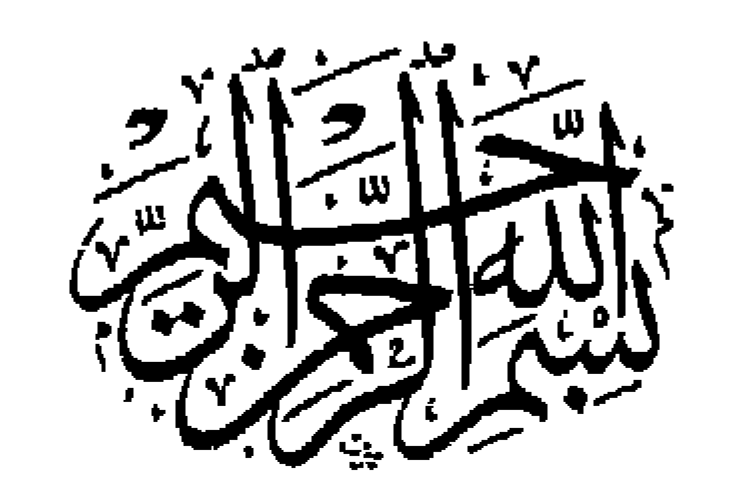
بلقيس محمد القحطاني

الريح العاصفة









الريح العاصفة

الريح العاصفة

بلقيس محمد القحطاني

الطبعة الأولى

1436هـ 2015م



دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري

ص.ب 712577 عمان (11171) الأردن

هاتف 877 4655 فاكس 875 4655 6 962+

dar_konoz@yahoo.com

E-mail: info@darkonoz.com

تصميم الغلاف والإشراف الفني: محمد أيوب

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2014/6/2904)

ردمك ISBN 978 9957 74 385 7

الريح العاصفة

بلقيس محمد القحطاني

Blmkah@homail.com

Twitter: @blgees21



إهداء،،

تشرق أوراق قلوبنا مستعدة للكتابة

أهدي هذا الكتاب إلى والديَ اللذين لازالا يشجعاني على الاستمرار في رحلة الكتابة

أهدي هذا الكتاب إلى عمي الراقد في قبره الخالد في قلوبنا

وإلى كل من قابلت ومن أحببت إلى كل من نسجت معه حكايات الأزمان

أرسل خيوط الفجر كل صباح لتشرق لكم وتقدم هذه الهدية،،

أحبكم

بلقيس



فهرس المحتويات

المقدمة

في داخل منزل كبير كانت هناك حُجرة صغيرة .. مُلأت بآلاف من الكتب .. مُلأت بالألحان والمقطوعات .. مُلأت بالصور والرسومات .. كنتُ أنظر إليها بكل دهشة وانبهار .. كانت تأخذني معها وتمتلكني بكل جهاتها .. كنتُ دائماً أجلس على مقعد أبي .. استمع إلى ألحان الموسيقى الهادئة وأنظر إلى كتبه التي أستوهتني بمعالمها ورقيّها .. أنظر إلى مكتبته الصاخبة .. فتارة أنظر إلى الكتب وتارة أنظر إلى الصور .. أنظر في كل جهة وزاوية والعظمة تشيِّد المكان بسحرها .. كانت مكتبة أبي تُسحرني وكان أبي يجذبني إليها .. فعادة ما كان أبي يشتري لي كتاباً لتقرأه لي أمي في كل ليلة وفي كل أُمسية .. كانت رائحتها تجذبني .. ملمسها الناعم يأسرني .. وأحرفها الذهبية تُدهشني .. صورها المعبرة تستوحيني وحكاياتها اللطيفة تُضحكني .. مرت السنين و زاد حبي لها قرأتها وعشت بداخلها .. إلى أن جاء اليوم الذي به أمسكت القلم .. وبدأت أزخرف بالحروف .. أكتب بلا تردد .. أكتب و أطلق العنان .. أحببته من كل صمام قلبي .. أخلصت له وعشت بداخل كلماته .. كتبتُ و كتبتُ .. أحببتُ عالم القلم .. وعشقتُ مكتبة أبي التي لا تُنسى .. ومن هنا قدمتُ كتابي الأول .. الذي حمل بين صفحاته حكايات طويلة

بكلمات رقيقة .. حمل معه عِبر ومواقف بكلمات بسيطة .. حمل بين طياته كل ما في الحسبان ..

أحاسيس .. ومشاعر .. خيال .. وواقع .. أحلام .. وأمال ذكريات .. وصور .. حروف .. وكلمات .. جُمل .. وعبارات .. إلى أن تكوَّنت كلماتي .. التي هي الآن بين أيديكم .. الريح العاصفة اسم يحمل محاور الحياة ربما يكون قاسياً في الكلام ولكنهُ يعني لي الكثير ..

فعندما كنتُ صغيرة عادةً ما كانت الريح تزورنا لتداعب خصل شعري المموجة،لتلعب وتنادي،لترسل نسيماً يسليني ولتبتسم لي ابتسامة فاض منها الحنان ..

تطير وتحمل معها الكلمات،تأسر معها قلبي الصغير وتخطف معها مشاعري الرقراقة ..

كانت تنقل إليَّ الكلمات

وتقذف إليَّ بالأوراق والأقلام

تجعلني أكتب وأسرح في الخيال

أحلم وأُعلق نجوماً من الآمال

أضحك وأبتسم للكلمات ..

فالريح صديقتي في خيالي وعدوتي في واقعي ..

الفصل الأول

نسيم الزهور

(خواطر)

القبر الخالد

كلمـات عـشقي أرسـلها إلى عمـي النـائم الخالـد في قلوبنـا، أتمنـى أن تـصلك رسـالتي مـن حمامـة قلـبي إلى قبرك المزين بزهور حبنا ..

سأرسل إليك في كل ليلة فراشة تزهو وتطير وهي تبث عبيرها .

أنغام الطبيعة

من يُصدق أنَّهُ يمكن لزهرة الرقص على أنغـام الطبيعـة، تبتسم وهي ترقص، تقبَّل أشجار الحُريَّة،
تحلق مع رياح البحار وعلى أمواج المُحيط .

رقصة المطر

رقصة تحت المطر وخطوة فوق خطوة، تراتيل وترانيم
من الأطياف وحُبيبات من الزجاج تتساقط فوقَ
رؤوس من الراقصاتِ

تحتَ ليلة من السرح

وعلى نغمة من المرح

روايات الحياة

نار تُلهبُ الأرجاء

وريح تلسعُ العيون

اقتراب النهاية حان وبدأ الآوان

في روايات الحياة.

الإبداع

الإبداع بداخلنا حقيقي، فعلينا تلوينهُ
ليظهر أمامنا .

لؤلؤة البحر

لكل منَّا لؤلؤة داخل بحر عميق، ولكل منَّا بحر عميق، يحتوي آلاف اللآلئ وربما آلاف الحجارة

، ولكل منَّا شمس تغرب وتُشرق، ربما تُغرب يوماً عن الدُّنيا وربما تُشرق يوماً علينا .

أحبائي لكل منَّا عبارات، لكنْ هناك من لديه الرقيقة وهناك من لديه الغليظة فاعلم من تختار .

ضوء القمر

على ضوء القمر تلمعُ النجوم

حاملة معها عبارات الأرض

تخفقُ وهي تنظر إلينا

يا لها من نجوم، ويا له من قمر

يُنيرُ لنا الطريق في الظُلمات.

فصول السنة

سيأتي الربيع، وسَتمرُّ الدقائق

سيأتي الصيف، وسَتمرُّ الذكريات

سيأتي الشتاء، وسَتمرُّ الضَحكات

سيأتي الخريف، وستدمعُ العين

فصولُ السنة، بدأت وبدأت معها القصص من حياة الطبيعة....

أهازيج في كل ليلة وليلة، وحكايات في كل ساعة ولحظة.

رسم الابتسامة

من الجميل بأن ترسم ابتسامة على وجه طفل بريئ ترى عيون البراءة تتلألأ منْهُ، من الجميل أن ترسم ابتسامة على وجه كبير سن لا يستطيع الحركة، لكنْ الأجمل أن ترسم ابتسامة على شفاه مريض يكاد أن يموت!!

غُبار سحري

تمايلتُ وتدفقت خيوط الفجر، امتلأت بلآلئ الجواهر
وأحست بعبير الأشجار، تدفقت المعاني
و ابتسمت ابتسامة تغمرها الحنان
أشتُعلت وأُحيط بها غُبار سحري ملئ المكان،
لكنها بدأت وأوشكت على الانتهاء.

طريق الخروج

يثبتُ القلم وتثبتُ الورقة

تتماسك الأشجار وتتمايل الأزهار

لكل منَّا ألحان تجري في عروقه، ولكل منَّا كنز

يبحث عن طريق خروجه

فابحثوا عنْهُ..

كلمات الحروف

زمان ومكان، غُبار وسحاب، سواد وصفاء

إلا هي وإلا هو

إلا الأيام وإلا الألوان

كلمات تسقط وكلمات ترفرف

وتبقى كما كانت.

نبض الحياة

كنّا عائلة وسنبقى عائلة

تلك هي عائلتي زهور تنمو في حين ومن حين، تلك هي
تبتسم وتصرخ تلك هي وسأظل أُحبُها ، لأنها عائلتي
و تبقى وتبقى عائلتي .

لمسة طفل

تشعر وبأن لمسة يده تدور
في أعماق قلوبنا مليئة بالصفاء والبياض
مريحة من السواد والعتمة .

ألتقط العناء

تأمل عناء أبويك، وألتقط نظرات عينيهما لك
انظر كيف سيستولي حنينك إليهما ..
فأحسن إليهما قبل فقدانهما .

في رحلة الهدوء

في رحلة الهدوء ، استرخ وخُذْ نفساً عميقاً ، استمع لموسيقى لحنك، وابتسم لما أنت فيه
انظر إلى داخل أعماقك وافتح صندوق كنزك وستجد ما ستبحث عنْهُ.

زهور الكرز

بين زهور الكرز تتفتح جوهرة التفاؤل تُفيضها شلالات البحار وتفاؤل الزهور.

أجنحة الحرية

أحمل أجنحة الحُريَّة وهواء السعادة

أطيرُ في عالم الخيال، وأُحلّق بين سُحب الثبات

وبين سراب الروح

تتناغم وتسكن ألحان الفصول

داخل أعماقي وأعماقكم.

شموخ الرياح

تجري الرياح بشموخ السماء
مصاحبة آلاف الأوراق
من أشجار الخريف ؛لتجري وكأنّها تطير.

حكاية اليوم

أنسجُ حكاية في كل يوم على أعاصير الشتاء وعبير الربيع، لأرسم في طياتها ألواناً من الحياة، لتزين بها آلاف من الحكايات.

أُسرة الرخاء

تتحرك في كل ليلة آلاف المشاعر وآلاف الدموع لتخلد إلى أُسرة الرخاء .

كتاب بلا عنوان

كتاب ليس له عنوان ، يمتلئ بالذكريات ، يطفو على البحار وتطفو معه قوارب من سُفُننا ، لنبحث عن الكتاب .

كتبنا غيوم سمائنا ونجوم قمرنا ، تخيلنا سماء زرقاء على مروج خضراء ، وابتسامة بيضاء ، تأملنا وانتظرنا ، تألمنا وتحاببنا لينتهي ذلك الكتاب بذكريات سمائنا ...

منافسة

ها نحنُ على أعتابِ المقاعدِ، وهاهي الورقة قادمة وقد ملأ التوتر المكان وبدأت العيون تتخافت وهاهي الورقة تحط على المقاعد وهاهو يبدأ الصراع بين الورقة والقلم، من سيفوز الورقة أم القلم؟؟!

وهاهي الورقة تتقدم، لكنْ القلم هو من سيفوز، لأنه هو من سيجتهد ..

((فتذكر عليك الاجتهاد والعمل، فمن اجتهد وعمل حصل على القلم الحقيقي))..

نحن

نحن أوراق شجر ربما نبقى وربما نسقط.

وداعاً يا عالم العذاب

تموجُ ألحان العالم داخلي، حُزناً لقلب حياتي، تحط الرحال وتتلاطم الأمواج، تتساقط الأمطار، وتهب الرياح

آمالنا تتطاير..

أحلامُنا تتأمل..

قلوبنا تتألم..

دعونا نودع عالم الحرب، دعونا ننمي قلوبنا، دعونا نتحرر، ليعيش العالم بهناء وسلام..

عدسات الآخرين

عندما ننظر في عدسات الآخرين فإننا نرى الكثير من الأشكال والألوان ، لكنْ عندما ننظر من عدساتنا فإننا نرى حقيقة واقعنا .

أصوات الشتاء

في كل ليلة باردة كنتُ أصعدُ لأحتسي قهوتي الدافئة
بين الأضواء الخافته وتساقط الثلج

كنتُ أسمع أصواتهم ، وأصوات ضحكاتهم

أصوات صرخاتهم ، أصوات حُبهم

وأنوار إضاءتهم

ليلة شتوية تمر بين السنين

وأصوات تلوح للثلج بحب النسيم ..

بكتيريا القلوب

انتشرت البكتيريا بين النَّاس

وليس هناك علاج، إلا بالقلب والروح

وليس بالعنف والصياح

فعلينا الرجوع للقلب الخشوع.

أرواح القمر

تُطاردنا يوماً وراء يوم

وسنة وراء سنة

شُعاع من ضوء

ونبع من نهر

خيوط مِن شمس

وروح من قمر.

كلمات من النفس

كلمات أنقلها من نفسي إلى ضميري

كلمات أنقلها من نفسي إلى عالم خيالي

كلمات أنقلها من نفسي إلى عالم السلام

كلمات أنقلها من نفسي إلى عالم الواقع

ها أنا أرحل شيئاً فشيئاً من أعقابي، وها أنا أحزم حقائب مشاعري لتذهب إلى أحجارها

وها أنا أقول أهلاً يا ضميري ووداعاً يا عالم واقعي!!

براءة الابتسامة

إن البراءة ابتسامة نحنُ من يرسُمها .

جواهر

الصداقة والحب جواهرٌ لا يمكن التخلي عنْها .

كلمة الصداقة

هي كلمة أستطيع قولها لأنها صداقة تجمع وتجمع

لتحلـو بالآمـال وتتبـادل الآراء لأنهـا صـداقة لا يمكـن التخلي عنها

مهما كانت ومهما اعتبرت فإنها صداقة استوحيت

من وردةٌ تتفتح بألوان عبيرها .

فراشة يائسة

مهما قلت وعبَّرت عن هذه الحياة فلا نجد ما نقول،
فراشة يائسة وزهرة ذابلة اختفت الألوان والحياة منهم،
فالأعمار تزول والحياة تقصر

طيري يا فراشتي وحلقي بأحلامك الزاهية

تباهي بألوانك يا زهرتي ولا تحزني

فالحياة لا تستحق لأنها لن تدوم

فبالأمل نحقق المستحيل.

صور اللقاء

أحياناً يحلو اللقاء مع صور ماضيك وإبداعات مستقبلك
وألوان شخصياتك

لكنْ شيئاً فشيئاً، يختفي ذلك اللون ليصبح خريفاً
حزيناً يتذكره النَّاس.

عالم السلام والخيال

حان الوقت لنغيِّر الماضي ونحقق السلام في عالم الخيال لينتهي عالم الأحلام ويبدأ عالم الحقيقة بحكايات تحليها الأيام وجمال تناديها الأزهار.

وداعاً عالمي وداعاً فراشتي

شوقي يأخذني شيء فشيء مع الأزهار

نشدوا مع الأحباب نغنى ونلوّح بالأيادي سلاماً مع ذكريات تناثرت بعيداً.

إطلالة التجدد

الإلهام يأتي ويأتي مع عبير الزهور وإطلالة الربيع بزهوره وطيوره وأحلامه وخياله لأنها إطلالة تتجدد من زمن إلى زمن.

زهرة الخريف

مع ورود النرجس تذهب بعيداً ومع إطلالة كل ربيع تختفي، ومع حبها تزهو، تأملت بأنَّ العالم بريء ولدت لبراءتها، لكن مشاعرها أوقفتها لأنها قاست أحلامها وخيالها بحقيقة واقعها، قستُ بمشاعر وردتها، ملأتها أغبرة الخريف وثلج الشتاء لأنَّهُ كان قلب ولا أتوقع عودته.

وقت النهوض

انتهى العام الدراسي ونهض الطلاب من مقاعد الدراسة وقد تكدست بالمشاق، هبت نسائم الريح وبدأنا نودع الأصدقاء، لنودع مدرسة مُتنا بعلومها وقد امتلأت ذاكرتنا بكل جديد وقديم.

قصة فتاة الفصول

بدأت القصة هنا عن فتاة ولدت بعيداً عن الحقد ولدت قريبة من الربيع وحبيبة للخريف، تساقطت أوراقها في خريفها وهبت رياحها في شتائها وتفتحت أزهارها في ربيعها وأحمرت وجنتيها في صيفها، بعيداً عن الريح تهب حمائم الحياة وترسل رسائل قلبها لتصل إلى خيالها بعيداً عن عالم الحقيقة، لتنجلي الأحلام بألوانها ونلوّن الحياة مع خيالها.

مفاتيح ملونة

مع تغريد كل عصفور ومع إشراقة كل شمس تتفتح ورقة وتبدأ فيها كتابة يومها وحكايات جديدها واكتشاف أرواحها، لتختار من بين مفاتيح تعددتها الألوان كالأزهار بألوانها لنجد في كل مفتاح قفل، نحاول فتح قلبها الذي ملأته الطيبة والحنان، الحب والإخاء، العطاء والكرم، لكنْ مع الأسف فإنه لا ينفتح إلا لأُناس كانوا صادقين في حبهم..

فيكفي ما ارتكبه ذاك القلب..

حلقي يا حمامتي

حلقي يا حمامتي ولا تنتظريني أذهبي إلى العالم طيري
وبثي شذاكِ بين أحلامه وبين آمال أوراقه

في زمان الأيام تخطوه خطوة الأحلام وبكل قدر وسلام

طيري، طيري ولا تعودي إلا بأملك

العالم كبير نتعلم كل جديد فلا تستسلم للغريب وكن
كالزهر الجميل

طِر، طِر ولا تستسلم.

الورقة المناسبة

هـاهي آلاف الأوراق تحلـق فـوق البحـار بعيـداً عـن الأحباب، تنفتح ورقة تلو ورقة، قلـب تلـو قلـب، حـب تلو حب، وردة تلو وردة، حياة تلو حياة، لتنتهي لكنْها لا تزال تلك الأوراق في بحر الحياة

فاختر الورقة المناسبة!!

ألحان الشر

تتوالى ألحان الشر حول أُذني صاحبة معها قلبي، أخـذة معها لحن السعادة مصاحبة معها لحن الشر، قابلة بعبير زهـور قد توالـت عليـه السـاعات، فهـا أنـا حاملـة تلـك الباقة بين ألحاني وماضية في طريقي...

بين الليالي

بين حلول الليل والنهار

أرى الأرياف من بين البيوت

أرى البؤس من بين الشوارع

وأرى الصغار من بين الخيام

اكتم أنفاسي وأتابع سيري

فأرى الابتسامات من بين الحزن

وأرى الضحكات من بين أوراق الشجر

فتلك هي أريافي وأرياف الآخرين.

رحيق الأزهار

على رحيق الأزهار تحوم نحلة

الأسرار دون خيار، محلقة في السماء، وبانية قصور

الطريق بدون أي بريق.

سيمفونية

نسمعُ سيمفونية الأنغام

نصرخُ دون ألحان

ونضحكُ دون أوزان

هي تلك الأنغام وتلك هي الألحان

صندوق في الأذان

وموسيقى في الألحان

هي تلك أنغامنا

نغمة تبقى بلمعان .

تعايش الطيور

تعايشت طيور أجدادنا

وطيور آبائنا

تعايشت طيورنا

وطيور أجيالنا

فنحن طيور تحلق في سماء الأُفق

ومن بين أعشاش الشجر.

هل سنرى؟!

نرى سهول الجبال تتفتت

ونرى أزهار الطبيعة تتمايل

نرى خيول الغابة تتطاير

ونسمعُ أصوات الحديقة تنادي

فهل حقاً نستطيع ذلك؟!

اقهر، اقهر

اقهر عشقك

واقهر هواك

ولا تستمع لنبضاتك

اصرخ دون توقف

وتحرر من القيود

فأنت مفتاح البشر، والبشر أدغال من الأسود

تلتهم دون رحمة ولا خوف من ما فوق السماء

فهي لن ترحم وأنت لن ترحم

اقهر واقهر فأنت ستبقى كما أنت.

جوارحنا

أطعم محتاج وتصدق على فقير

وارحم ضعيف ولا تظلم بريء

فنحن لسنا مختلفين ولا نخلو من العيوب

جميعنا متشابهين وجميعنا لديه عيوب

لكنْ منَّا مَن يستعمل جوارحه بحكمة عقله

ومنَّا مَن يرميها في المكان .

انعكاساتنا

أن ترى نفسك منعكساً شيء غريب

فأنت سترى صورتك كما تشاء

لكنْ الآخرين لن يروها كما أنت تراها .

فعكس تلك الصورة بحذر ولا تُفرط في أي شيء .

المواهب

إن المواهب بذور نحن من نزرعها ونحن من نسقيها .

زهور البنفسج

زهور بنفسج على ضوء القمر

ونجوم تشع دون ملل

بحار تتماوج وأعشاب تتمايل

أشعة من نور تخرج من بين الزهور تحمل

السرور.

أوراق الورود

تسقط أوراق الورود على كتبي

وتحمل دمعة في كل سقطة

تسقط أوراق الورود وتحمل براعم الحب

تسقط أوراق الورود وتحمل قطرات الندى

حيث الربيع والأزهار وحيث الوضوح والأمان.

معزوفات الأوراق

على معزوفات الأوراق والأقلام

أرى صورة تتجدد من يوم إلى يوم وكأنني أنتظرها لتغدو كما هي.

أصوات الطبيعة

يا لها من أصوات طبيعة ترفرف

يوماً وراء يوم

نحو إبداع الألوان وصفاء الإيمان .

خيوط الفجر

تتسلل خيوط الفجر ، وتطرق الأبواب معلنة

عن يوم جديد ، هي تلك الأيام تمضي يوماً وراء يوم
وتحمل آلاف الأسرار .

لم أستطع

لم أستطع الكتابة، كانت كلماتي تتطاير في الهواء

أهو إحساسي أم سماء خيالي؟

هكذا أحسست بتناغم الطبيعة في أعماقي

وسماء نهاري، هل سأضل ألتقطه أم سيسقط كالبقية؟

إحساسي هو من يحددني وشعوري يملئني

لكنْ لا أظنني

قادرة على التقاطه!!

في السماء

غامضة كسواد الليل

وساحرة كنجوم السماء

غروب النهار وحلول الليالي

ساكنة وخاوية على نجوم الليل

تهب عاصفة السحاب وهي تعلو في السماء

ملطخة بألوان الربيع

على أصوات التناغم

تحل أسوار اللآلئ

بين حين وحنين

وبين توالي وأسيل

يا لها من أصوات تتناغم على سكون الألوان

يا لها من أسوار ويا لها من أنهار

تنتهي ملطخة بألوان الربيع.

عصفورتي

إليكِ يا عصفورتي، اهنئك بقلب ودود وأنشر لك الورود

إليكِ يا عصفورتي، أحبب إلى قلبك الوجود وانتظر عودتك بالوعود

إليكِ يا عصفورتي، أشكركِ على روحك وأتمنى لك الشجون.

هل؟!

هل عليّ اعتزالها ؟!

أم فقدانها؟!

ربما يحكي النَّاس وربما يغرد العرب والغرب

لكنني سأضل متمسكة بها لأنني أظن أنها الأقرب.

مشاعرنا

من الجميل بأن نمتلك مشاعر، لكنْ الأجمل أن نعلم كيف نوجهها

جميعنا

جميعنا قلب وجميعنا مخطئين

إلا الواحد الأحد .

كتابات قلم

لوحة ترسم، بألوان تسكب

ورقة تكتب، بأقلام تملئ

صوت يعلو، بألحان طرب

نبدأ وتبدأ

نشكو وتشكو

نبتسم وتبتسم

ننتهي وتنتهي.

طفولة

١- يا لها من ذِكريات طفولة نستشعرها
من يوم إلى يوم، فاستمتع بها قبل فقدانها.

٢- كنَّا نلعب كصغار العصافير
نصرخُ إذا تألمنا ونضحك حين نقع
طفولتنا هي التي تضل
وتبقى طفولتنا حتَّى ولو دُفنت.

حب

١- لكل منّا قلب يحمل آلاف الحب

حب يجمع بين القلوب

الحب هو من يجعلنا حقيقيين

٢- يا له من حب ذاك الذي يشدو

ويا له من قلب من يحمل تلك الكلمات

ويا له من لهيب يشتعل في كل خطوة.

اللغة العربية

دعوها تعود وهي تركض في بستان أزهارها

لتحيى للأبد

تحيى بالعزم

تحيى بالهمة

أيتها اللغة العربية دعينا نساعدك

لأنكِ لغتنا ولن نسمح برمح أن يصيب

جوهرتك المكنونة.

غراب الغش

لم أكن أتصوَّر أن هناك غراب

ينعق بالغش بين السحب يطير لا يعلم ماذا يواجهه.

اقتربت

حدثت أن اقتربت

وبدأت تهب آلاف الثلوج

ملئت القلب

واقترب الجحود

بدأت وانتهت

انتهت وبدأت

في أماكن الجلود ..

الإجازة

دعونا نتحرر من أسر الدراسة

نطير في عالم الأجازة

ونحن مستمتعون بخواطر الأمانة

القلوب

يا له من قلب من يحمل الكره

ويا له من قلب من يحمل الحقد

فيا ترى هل سيضل يعيش؟!

من قال سيضل يقول

من قال بأنَّ الأمواج قاسية سيضل يقولها

ومن قال بأنَّ الأمواج هادئة فسيضل يقولها

فاختر أحديهما!!

لا أعلم

لا أعلم بماذا توحي كتاباتي

لكنني سأرسم معايير الأخلاق

وسألوِّن جواهر التفاؤل

سأكتبُ أحلام المستقبل

وسألتقط ابتسامة القلب

فماذا ستفعلون أحبائي؟

عذب الكلام

هل ستسمع؟

أم ستضل تصرخ؟

هل من مُجيب؟

أم ستسرح؟

عذب الكلام هو من يدخل الأوطان

قلب الأعمال هي من تُحب الأيام

عبارات الأوراق هي من تكتب الأقلام

زمان المكان هو من يعود إلى الشتاء .

هول الأحداث

أسمع صوتاً ما بداخلي يُناديني

وهو يصرخ من شدة ألم قبضتي

يجري وهو يبكي

أشعر بانقباض نفسي وأنا أُشاهد المنظر من شدة هول الأحداث.

السديم

أُحيط بها سديم وكانت في غاية الجمال

حين رأيتها بدت كوردة سُقيت بماء الربيع.

الطيور المهاجرة

تحياتي لكِ يا طيوري المهاجرة

أُحيكِ بسلام يطير في سُحب الغيوم

لتطيري مهاجرة بين السماء وفوق السُحب.

تساقط النجوم

أجري على نهر بلا شُطآن

يتساقط الثلج بود النسيم، تبدأ تناديني لأعيش في مكان الثلوج

ملكة النسيم

بين فنية وأخرى تهبُ علينا الثلوج

باردة وأُخرى تتساقط النجوم دافئة.

ابتسامة الريح

بين الفنية والأخرى تبتسم لنا الرياح
بابتسامة تفيضها الحنان، وهي تبتسم بين
الأوراق مصحوبة بسديم الأزهار حرة تطير
عزيزي القارئ إن الحرية ابتسامة في الروح
فعليك الابتسامة لغدٍ أفضل.

إبدأ صباحك

تلمعُ على عيون شُروقها وهي مبتسمة يهبُ نسيم التعاون والصداقة في عالم قد توالت على أيامه حب الحياة

إبدأ صباحك بابتسامة ولا تنسى فنجان قهوتك.

أعلم أين أنت

من الجميل أن تعيش في عالم بعيد عن المستقبل

وليس الجميل بأن تعيش في عالم بعيداً لا حدود له

تسافر عبر الأزمان في عالم ليس له وجود

فاعلم أين أنت!!

لأننا

بدأنا لكننا انتهينا

زرعنا لكننا حصدنا

تألمنا لكننا صبرنا

حملنا راية النصر

وخطونا خطوة

حملنا راية قلوبنا

ودفناها بداخلنا

أمسكنا بمضلاتنا وابتسمنا

لما حققنا لأننا تفاءلنا بحبنا .

روح الأمان

صباحكم جميل في هواء عليل

مع إمكانيات حدوث ثلوج وصقيع كبير

لنبدأ بالألحان نستمع إلى الرحمان

تحلوه الأيام بريح الكلام

فلنستمع يا أحباب لروح الكلام.

حنين القلم

أتأمل قلمي كل يوم فأجده مستعداً

لكتابة ما في قلبي

أتأمل كتاب صور فأرى صوراً لم أرها يوماً

أتأمل كلام خواطر فهل وصلتكم رسالتي

أحبائي لكل منَّا حنين، ولكل منَّا قلم

فهل جرَّبت بأن تلتقطه؟

رحمة الله

رحمة الله قريبة منَّا، نرى في أعيوننا مسابح الإيمان والعطف، مستعدين لروائح الإسلام.

أعماق بحرك

امسك فنجان صباحك

و اكتب رسالة ندائك

ابتسم لأُناس غيرك

واعلم بأنك تحمل جواهر داخل

أعماق بحرك.

وداعاً

شكراً حمامتي

شكزاً فراشتي

شكراً أحبائي

شكراً أصدقائي

شكراً قرائي

سأعتزله وسأودعه

أنه قلمي لا أعلم ماذا حل به

يرتجف، خائف، محبط، هل سيضل هكذا؟

سأودعه وسيدفن داخل أعماق ترابي

بحر بلا هواء، وموج بلا نسيم، كتاب بلا كلمات،
وروح بلا قلب

وداعاً قلمي..

الفصل الثاني

نسيج الخيوط

(قصص قصيرة)

القلوب الدافئة

((نشرت في مجلة سيدتي))

عند اكتمال القمر، دائماً ما كان يراودني شعور غريب؛ فعادةً أخرج بين القمر وسوَّاد الليل، وأسير في الطرقات، تلسعني رياح، وتتلاطم الأشجار بحفيفها، ومن حينها بدأ شعور غريب يراودني، بأنَّ قلوبنا الصغيرة تحمل آلاف الأنواع والأصناف، ومنها الصافي كالبياض، والمظلم كالسواد، وبدأت أشعر بأنَّ قلوبنا تعرفنا، فيا لها من قلوب، ويا لنا من بشر ننخدع من نظرة، ونكتشف لاحقاً أن الجمال الخالد هو الجمال من الداخل، وقلوبنا هي التي تميز الجميل من القبيح، وبالتالي تحدد جمالنا الداخلي.

إن الجمال هو في تلك القلوب الدافئة، في تلك الأرواح العائمة التي لا تحمل الضغينة ولا الحسد والحقد، إنها الأجمل، وستبقى كذلك...

على أنغام الصباح، نستيقظ كل يوم لنبدأ بداية المشوار؛ فتتحدث آلاف البلورات على ندى القطرات، نستيقظ كل صباح؛ لنبدأ بداية جديدة منتظرين نهاية سعيدة، نستيقظ مع قطرات

الندى وأشعة الشمس؛ لنكتشف آلاف الكنوز في أعماقنا، ونبحث عن مفاتيح لفتح تلك الصناديق المقفلة؛ لنجد صدفة الجمال ولؤلؤة الأرواح؛ فهل وجدنا ذاكَ الجمال، أم سنظل نبحث عنْهُ بلا كلل أو استسلام؟!

نصائح لاستقبال العام الجديد

((نشرت في مجلة سيدتي))

في يوم من الأيام، حيثُ كانت أوراق الأشجار تتساقط، وكنتُ أشعر بالتعب من مشاغل الحياة، قررّت أن أذهب إلى واحة مخيلتي وأسأل: ما أهدافي للعام الجديد، فهبت آلاف الأوراق مصاحبة معها أهداف هذا العام، ونصائح أنقلها إليكم؛ لاستقبال العام الجديد.

- سنستقبلُ عاماً جديداً، يطرق أبوابه علينا، وعند فتح الباب تتساقط الكثير من الأُمنيات؛ لذا استعدوا جيداً قبل فتح الباب، وليكن أول ما يبدأ به عامكم الجديد بحذف كتاب الماضي؛ لأنه لا يمكن العودة إليه.
- ابدأوا واعتباراً من هذا العام بكتابة أهدافكم ولا تذهبوا بعيداً للمستقبل، دعوا عقلكم يُحدد مصيركم، أصغوا لقلوبكم ثم استمعوا لمن حولكم، ولا تدعوا كلمة يأس تدخل قاموس مخيلتكم.
- ابدأوا العمل منذُ اليوم الأول، ولا تقولوا أن الوقت مازال طويلاً أمامكم؛ لتحقيق الأهداف فالوقت كالسيف إن لم تقطعهُ قطعك.

- لا تدعوا الأفكار السلبية تسيطر على عقولكم، وأصغوا لنسمات الهواء الباردة، اسمعوا صوت الريح، واكتبوا أهدافكم العميقة؛ لأنَّ كل هدف حبة لؤلؤ، ومنَّا من ينال اللؤلؤ، ومنَّا من لا يراه.

- بدأ المطر يتساقط وبدأنا بجمع ظلالنا، بدأنا بجمع أوراق الشوارع ورميها في سلة لن تعود أبداً.

كل عام وأنتم بخير أحبائي

حكاية أُمي

بعد ٢٠ عام...

أفتح شُباك نافذتي وأطل إلى حديقة منزلي، حيث أسمع صياح أطفالي وضحكات أفواههم البريئة، أسمع زقزقة العصافير المُغردة، وأستمتع بروائح الأزهار الفوّاحة المُعطرة، أنظر إلى أطفالي بإمعان وهم يحضرون هدية لمفاجئتي بمناسبة يوم الأم الذي يطل كل عام حاملاً معه ذكريات من كل البلدان، وهكذا بدأت بإطاعة كل ما يقولون من كلمات تجعلني أضحك دون توقف، فذاكَ هو شعور الأمومة، إنه شعور حنان وعطف يستمر بلا نهاية.

بدأت الحفلة تتحضر والكعكة تخبز والهدية تضحك منتظرة من يفتحها. أعود بآلة الزمن إلى ما قبل العشرين عام، حيث هو حاضرنا الآن، فقد كنت أحمل قلمي وأتذكر أمي، حيث ينبع الحنان والدفء، حيث تبدأ ابتسامتها تظهر بلا تردد، أبدأ أخطو بقلمي وأرسم حكاية لا تنتهي من حكاياتي فتلك هي الأم جوهرة تتفتح في بحار الحياة، أمي الحبيبة أعلم بأنها لم تمضي ٢٠ عاماً لأُصبح أُماً في يوم من الأيام، لكنني شعرتُ بمعنى الأُمومة والحنان..

إليك يا أُمي تمتلئ ينابيع العيون بك، وتتلألأ الأناملُ بخطواتك، نفرح بلا توقف لابتسامتك التي لا تنتهي، نفتح نوافذ قُصورنا، ونبتسم ونحنُ نصرخ بكلمة لا تتوقف عن الخروج من أفواهنا..

إليكِ يا أُمي يا مَن كنتِ محور حكاياتي وكلماتي، كل عام وأنتي بخير،

وكل عام وجميع الأمهات بألف خير.

سهم الحب

أرأيت مدى إعجابي وحُبي، أرأيت مدى روحي وكياني

أرأيت بث الهواء في الهوينا أم أنك لا زلت تغفو في نُعاسك وروح نومك، أرأيت كم كنتُ ورقة ذبلت لحالك ، أم أنك نسيت كيف كنتَ كالحبر الذي يكتب دون توقف، كيف تجرئ وكيف ترحل دون وداع ولا سلام، نفشت أوراقي وسكبتَ حبرك على محتوياتي، نسيتُ لحظاتِ وانتظرتك بلا أماني، ملئتُ الحب بكَ ملئت العقل بأفكارك، فأين أنت وهل ستعود أم ستظل تختفي كالسراب وكخريف الشتاء

أسمعُ صوت القبور تُناديني فأخلد للعثور بلا مبالي.

أين ذهبت، وأين اختفيت في ترابي وترابك أعثر على صور انسكبت عليها الدموع وتمايلت لها الأشجار

أطفال يبتسمون وأسواق تجول

أُناس يذهبون وبشر يعودون

سياحٌ يسيرون ومقيمون يتحدثون

يا لك من حب يتغلغل في أعماقي ويا لكِ من صور اثـرت في كيان روحي

شكراً وشكراً يا بلاد البشر

شكراً وشكراً لكِ يا تلك الصور

فقدتهم واحداً تلو الآخر رسموا وطبعوا الحروف على أوراقي، وذهبوا دون عودة ولا حب.

سلامي وتحياتي

سلامي وتحياتي لك يا حياتي

سلامي وتحياتي إلى كل أحبابي

سلام ينثر زهور باقةِ في كل أرجائي

سلام يتغلغل في نار مشاعري

أمشي الهوينى في قاعِ أرجائي

أرسل دون تراخي

حب الروح والسلام

سلامي إلى كل النَّاسِ

بعثتُ خيوط من رسالتي

وملئتُ العالم بملاكي

فسلامي لك يا حياتي

رسائل وصور ألواني

بعثتها دون أقلامي

ومسحتُ بها أقوالي

فسلام لك يا روح حياتي

وسلام ينبعث من قلب أيامي

أسأل وأُردد دون تراوي

لا أعلم من هُناك أو متى ينجلي القمر

عند اكتمال نجومي أشعر بأنني دون ملاكي

أرسم دون حياتي وأرسل سلامي

في لحظات المُحيا وملأتُ المليا

فكرتُ دون تردد ، لكنْ لازلتُ أعلم ماذا أفعل

سألتُ القلب وسرت في طريقي

ملأتُ أنهاري وأجنحة أنغامي

فسلام لك يا روح حياتي

وأخيراً أُخبرك بأنني سأعود

دون ملاكي

ولا أرواحي

فسلام وتحياتي لكِ يا حياتي ...

مدرستنا

أنظر كل يوم، أنظر إلى صغر القلوب وكبر العقول أنظر إلى كراستي وقلمي، أنظر إلى مدرستي

حيثُ عشنا سوينا، حيثُ امتلأنا بروح العبير وبثينا روح المرح والأمل، رسمنا على كراساتنا ابتساماتنا، وبدأنا في كل صباح

ننظر إلى أنفسنا وإلى قلوبنا

نشرق كعصافير الطيور وكعبير الزهور

ننتظر علوّ مستقبلنا، ونتذكر لحظات مدرستنا

أتبع الرسم في كراستي، فأرسم عبارة حكناها مع بعضنا، تساعدنا دون توقف، صَرخنا بلا خوف

ضَحكنا مع بعضنا، وبكينا لفقد علاماتنا، وفرحنا لعلو مستقبلنا، أتبع الرسم وأنظر وكأنني أُشاهد مشاهد من مقاطع لا تتوقف على مر السنين

أنظر دون تردد في تلك المشاهد

وأتبع الرسم لأُكمل لوحتي

وأخيراً هاهي اكتملت، أحببت أن أُضيف إليها ألوان من ألوان الطيف السبعة، تمايلتُ الألوان

وانسكبت على الأوراق، لتبقى مدرستنا

وتبقى طفولتنا لتبقى مدرستنا لحظات لا تتوقف

وتبقى وتبقى مدرستي..

يكفي !!

((نشرت في مجلة سيدتي، زاوية كتابات الشباب العرب))

كرهتُها وسئمتُ منها، مللتُ من محاولاتها

وانتظرت نجاحُها، سئمتُ من تفاؤل الربيع ومن عواصف الشتاء، سئمتُ من تساقط الخريف، وشمس الصيف

سئمتُ منها وكرهتُها من نظرة لها بعد سنين تغيَّرت من حال إلى حال، صعدتُ قِمم الجبال لكنْها نزلتُ بخوف من رهبتها، قطفت زهرة الخريف

ولطّخت ألوان تفاؤل الربيع، طعنتُ شمس الصيف

وأخذت معاً بلورة العواصف من شتاءها ومِن أيامها.

ألا أيتُّها الشرسة، هل ستضلين تسرقين حياة النَّاس، ألا أيتُّها الوحشة هل ستضلين تبثين الاكتئاب، ألا أيتُّها الشريرة هل ستضلين تنشرين الحقد والكره والألم، أم ستضلين تنشرين الملل والطمع والبُخل، ألا أيتُّها الروح الشريرة أخرجي من عالمنا، إذهبِ إلى جحيمك الذي لا ينتهي..

يكفـي، يكفـي مـا فعلـتِ بدمرتِ عالمنـا ، نـشرتِ بيننـا الحقـد والحسد ، نشرتِ بيننا البُخل والكذب، نشرتِ بيننا الكره والغضب

قتلتِ حمائمَ السلام، وقتلتِ أرواحاً من القلوب الدافئة، قتلـتِ وقتلتِ، دمرتِ ودمرتِ، ألا يكفيكِ!!

يكفي.. يكفي.. لم أعد أتحمل موت ملاكي ولم أعد أتحمل غـير صُراخي..

حكاية الشمس

((نشرت في مجلة سيدتي، زاوية كتابات الشباب العرب))

نهض الصباح وبدأ النهار، أشرقت الشمس وأخذت معها شُعاع الأطياف، انهمرت الأمطار على سُفوح الجبال وظهرت معها ألوان من الأطياف السبعة، وفي جيوبها أثمان من الكنوز البحرية، حملت على سفن من القراصنة البحارة أبحروا من بيوت عوائلهم إلى رحلة البحر الشاقة من ميناء الساحل المبني من صخور التراب المحمي من حرارة الشمس الحارقة، المظللة بأشجار الغابة ذات الثمار اليانعة والأوراق المنبسطة، على صوت صهيل الأحصنة وخوار الأبقار مزرعة تجني من الأعشاب زهور من ربيع معطرة تفوح منها العطور تلتف بباقة من بائع الزهور، تحمل إلى زفاف العروسين تعطى للعروس، وتقرع الطبول ليبدأ الزفاف ولتدخل العروس بفستانها الأبيض الناصع المائل إلى ملاءة الغسيل المنشورة في حدائق المنازل، المصاحبة للعب الأطفال وضحكات الكبار وعلى فناجين من القهوة تبدأ حكايات الأجداد على المصابيح الدافئة وبين الروائح الطيبة تغرب الشمس ويحل الظلام ويخلد النهار إلى سرير الصباح وفوق وسائد الشمس الناعمة ليعم في نوم عميق إلى نهار جديد في صباح مجيد .

النهاية

الريح العاصفة اسم يحمل محاور الحياة، ربما
يكون قاسيا في الكلام ولكنه يعني لي الكثير..
فعندما كنت صغيرة كانت الريح عادة ما تزورنا
لتداعب خصل شعري المموجة، وتلعب وتنادي،
وترسل نسيما يسليني وتبتسم لي ابتسامة يفيض
منها الحنان..
كانت تطير حاملة معها الكلمات، التي تأسر قلبي
الصغير وتخطف مشاعري الرقراقة..
كانت تهمس لي لأكتب..
وتقذف لي بالأوراق والأقلام
فأكتب وأسرح بالخيال
أحلم وأعلق نجوما من الآمال
أضحك وأبتسم للكلمات..
فالريح صديقتي في خيالي وعدوتي في واقعي..

بلقيس









دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
ص.ب 712577 عمان (11171) الأردن
هاتف 4655 877 فاكس 875 4655 6 962+
www.darkonoz.com
dar_konoz@yahoo.com info@darkonoz.com
Cover Design By Mohammad Ayyoub | 00962 79 878 9591